Sadaa Al-qalum Journal
مجلة صدى القلم
مجلة صدي القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية

الدواوين وعمالها في المغرب الإسلامي
من خلال كتاب" البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" لابن عذاري المراكشي

الهادي عبدالمجيد الهادي
كلية التربية الزنتان – جامعة الزنتان
Elhdi.Ibrahim@uoz.edu.ly

استلام الورقة: 2026-05-18 قبول الورقة: 2026-05-25 نشر الورقة: 2026-06-02

الملخص

يعد كتاب ابن عذاري "البيان المغرب " مصدراً تاريخياً هاماً في تاريخ بلاد المغرب الإسلامي لأنه أورد أخباراً وحوادث هامة لفترة تاريخية امتدت لحوالي سبعة قرون من الزمن، ترجع بدايتها من الفتح الإسلامي لتلك المناطق في بدايات القرن الاول الهجري ، تحدث من ضمنها عن الاعمال الادارية التي عرفت في بلاد المغرب والتي اتت عن طرق بلاد المشرق ومن هذه النظم الدواوين التي أشار اليها المؤلف، وتطورت بمرور الزمن، في الدولة الاسلامية كديوان الخراج والمظالم والسكة والبريد التي بدأت تنتشر في المغرب الاسلامي عقب استقرار الفتح في تلك البلاد وبالتحديد بداية من ، عهد حسان بن النعمان فكتاب " ابن عذاري" أورد العديد من الاخبار التي تبين اوضاع الادارة والدواوين وعمالها ونظمها في المغرب عبر الفترات الزمنية المختلفة .

الكلمات المفتاحية: الدواوين – العمال -الادارة

المقدمة

تعددت الخصائص والمزايا التي وجدت في بلاد المغرب وخاصة في النواحي الادارية والعمل فيها من خلال الوظائف التي عرفت في ذلك الوقت، والتطور في النظم الادارية من عصر الي عصر في بلاد في بلاد المغرب، وتتناول هذه الدراسة الدواوين وعمالها في بلاد المغرب من خلال كتاب ابن عذاري المراكشي" البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب " وتنقسم الدراسة الي مقدمة وثلاث مباحث رئيسة وخاتمة، تحدث الباحث في المبحث الأول عن المؤلف للكتاب وترجمته، ومحتوي كتابه بشكل مختصر أما المبحث الثاني فيتناول الدواوين من حيث اللغة والاصطلاح والنشأة والتطور وبداية استخدامها في بلاد المغرب الاسلامي ، ثم المبحث الثالث الذي يتناول الدواوين التي أشار اليها ابن عذارى المراكشي في كتابه " البيان المغرب " ومن تولوا اعمالها من خلال سياق المصدر في فترات مختلفة ، ثم الخاتمة التي توصل فيها الباحث الي النتائج المستخلصة من البحث وتتبع الاحداث واستنباط الدلالات عليها بالاعتماد علي المناهج العلمية للبحث التاريخي كالمنهج الاستقرائي والتحليلي والمنهج الوصفي ، وبعض المناهج الأخرى إذا تطلب الامر ذلك ،ولقد دارت بعض التساؤلات الهامة التي يدور حولها الموضوع وهي :-

- متي ظهرت بوادر الدواوين وعمالها في بلاد المغرب؟
- هل استفادت بلاد المغرب في الناحية الادارية في الدواوين من المشرق؟ وكيف تم ذلك؟
- هل تم استحداث نمط جديد في الدواوين في بلاد المغرب؟

- ماهي أكثر الدواوين التي أسهب في ذكرها صاحب البيان المغرب؟
- هل أثرت التقلبات السياسية علي الناحية الادارية وخصوصا الدواوين في بلاد المغرب ؟

من خلال هذا العرض لمضمون الدراسة بهذا الشكل المختصر للوصول الي الهدف الرئيسي للدراسة وهي الدواوين وعمالها في بلاد المغرب من خلال كتاب ابن عذاري "البيان المغرب "،والله ولي التوفيق

المبحث الاول ابن عذارى وكتابه

أولاً: التعريف بابن عذاري

اسمه وكنيته: -

احمد بن محمد المراكشي، وقليل محمد بن محمد المراكشي ولكنه اشتهر " بابن عذاري المراكشي " وطغت شهرته على اسمه، وكنيته أبو عبد الله [1] وقيل أبو العباس [2].

نسبه وحياته: -

يعد ابن عذاري من مؤرخي القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي [3]، ويذكر البعض بأنه عاش النصف الثاني من القرن السابع وشطرًا من القرن الثامن الهجري [4] ولكن لم تتوافر لدينا ترجمة وافية عن نشأته وحياته وتعليمه ورحلات العلمية، ولكن من خلال اسمه نستنتج أنه من بلاد المغرب من مدينة مراكش وهو من أصول أندلسية وليس معروف لدينا مولده ولكنه عاش في فيما بين القرنين (7هـ/ 13م) [5].

يعتقد محققي كتاب الذيل والتكملة أن: " ابن عذارى قد يكون أحد تلاميذ ابن عبد الملك المراكشي) [6]، فقد وجدوا ابن عذارى في كتابه "البيان المُغرِب" يَروي عنه، وخصوصاً في القسم المتعلّق بتاريخ الموحِّدين من كتاب "البيان"، وممّا صرَّح فيه باسمِه والنقل عنه، حيث يفتتح هذا النصَّ بالبداية التالية: "أخبَرنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الملك قال ... "، وصيغةُ الإسناد تقتضي أنّ هذا المؤرّخَ -الذي لا توجَدُ له ترجمة-عَرَف ابنَ عبد الملك وروى عنه، وهي واضحة الفائدة في تعيين عصر الرجل" [7].

مؤلفات ابن عذاري: -

يعد ابن عذاري من المؤرخين المعروفين في عصره رغم ندرة المعلومات عن ترجمته، وذلك لأنه عرف من خلال كتابه " البيان المغرب " الذي يعد من أكمل وأدق وأشمل مصادر تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، فقد سجل لنا أحداثاً مهمة قدمها

للقارئ بمفهوم تاريخي وحضاري تميز بالشمولية، أبرز من خلاله ثقافته واطلاعه، وعظم موهبته وتميزه الفكري وخصوصا أنه عاصر أواخر دولة الموحدين وبداية الدولة المرينيه في المغرب التي شاع بها الازدهار الثقافي، ولابن عذارى بعض المؤلفات أشار اليها في كتاب" البيان المغرب" وهي: -

- **البيان المشرق في أخبار المشرق**

قد ذكر ابن عذارى اسم هذا الكتاب مختصراً باسم " تاريخ المشرق" في مؤلفه البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب[8]، ولم ترد أي إشارة في كتابات المؤرخين المسلمين عن ذكر هذا الكتاب أو أن هذا الكتاب قد (فقد)، وقد أشار ابن عذاري إلى هذا الكتاب عندما ذكر بعض الحوادث التاريخية التي أشار اليها بحديث مختصر ونوه الي أنها مطولة الشرح في كتابه الذي فقد (البيان المشرق في أخبار المشرق)، وكان ذلك في بعض المواضع نوردها على سبيل المثال لا الحصر:

الحادثة الأولى: وهي حادثة سقوط الخاتم[9] من سيدنا عثمان رضي الله عنه (23-35هـ) في بئر أريس[70] سنة (30هـ/ 650م) [11].

الحادثة الثانية: حادثة مقتل محمد بن أبي بكر الصديق[12] حيث ذكر قائلا: "في سنة (37هـ/657م) كان العامل على مصر محمد ابن أبي بكر الصديق وفي سنة (38هـ/ 658م) قتل محمد ابن أبي بكر الصديق بمصر قتله معاوية ابن أبي حديج[13] بأمر معاوية بن أبي سفيان[14] وقد ذكرنا شرح مقتله في (البيان المشرق في أخبار المشرق) [15] ونلاحظ من خلال سياق النص أنه قد كتبه قبل البيان المغرب لما أوضحه في كتاب البيان وأشار اليه من تلك المؤلفات ومسمياتها".

الحادثة الثالثة: ذكر فيها أخبار الصراع بين أبو جعفر المنصور (136.158هـ/754.775م) [16] وعمه أبو عبد الله بن على[17]، وتخلص أبو جعفر المنصور من أبو مسلم الخرساني[18]، "وكيفية ذلك في تاريخ أخبار المشرق" [19].

والحادثة الرابعة: ذكره أخبار الخليفة المهدى العباسي(158-169هـ/775-785م) قائلاً " ذكرنا بعض أشعاره وأخباره في تاريخ المشرق"[20]

والحادثة الخامسة: ذكره بعض أخبار العزيز بالله نزار[21] في أمراء مصر[22].

- **كتاب "البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب:**

يعد من المصادر المهمة في تاريخ المغرب والاندلس والذى نحن بصدده ، كتبه في أسفار أجزاء[23]، ولقد ذكر ابن عذارى سبب تأليفه لهذا الكتاب قائلاً " ولما كنت كلفت بأخبار الخلفاء والأئمة والأمراء بالبلاد الشرقية والمغربية وما والاهما من الأقطار، وولعت بالمناظرة في ذلك مع الفضلاء والأخلاء ذوي الأقدار والأخطار، طلب بعضهم إلي، ممن يجب إكرامه على، أن أجمع له كتابا مفردا في أخبار ملوك البلاد الغربية على سبيل الإيجاز والاختصار، ولازمني في طلبه مرارا، فلم يمكنني التوقف في ذلك ولا الاعتذار وحملني على جمعه وتأليفه حمل اضطرار لا اختيار، فجمعت له في هذا الكتاب نبذا ولمعا من عيون التواريخ والأخبار، مما جرى الله به تصاريف الأقدار فيما مر من الأزمنة والأعصار في بلاد المغرب وما والاهما من الأقطار"[24]

والكتاب ثلاثة أجزاء، وهو من أعظم المراجع وأوثقها في موضوعة. قال ابن عذارى في مقدمته أنه وصل في الجزء الثالث منه إلى أخبار سنة (667 هـ/ 1268م) إلا أن المطبوع منه يقف عند سنة (460هـ/1067م) [25].

كتاب "البيان المغرب" يعد من أهم مصادر تاريخ المغرب والأندلس، إذ إنه يغطي فترة زمنية تمتد من الفتح الإسلامي للمغرب حتى سنة (667هـ/1268م) معتمداً فيما يورده من أخبار على مصادر متعددة، الكثير منها لم يصل إلينا، مثل كتابي الرقيق القيرواني والوراق.

- **كتاب غير معلوم**

كتب ابن عذاراي أيضا كتاب ذكر فيه معلومات عن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ولكن لم يشير الي مسمي الكتاب وقد أشار الي ذلك في البيان المغرب قائلا: "في سنة (60هـ/**680م**) توفي معاوية بن أبي سفيان يوم الجمعة منتصف رجب وهو ابن اثنين وثمانين سنة وتولى الخلافة من بعده يزيد ابنه وتلقب بالمستنصر بالله في بعض الأقوال وكنيته أبو خالد وقد ذكرنا أخباره في تأليف" [26].

الملاحظ على مؤلفات بن عذارى أن ذكرها لم يرد في كتابات المؤرخين المسلمين مثل كتابه البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب.

وفاته: -

سيطر الغموض حول حياة ابن عذاري فلم نعرف علي وجه التحديد تاريخ ميلاده أو حتى تاريخ وفاته، قيل إنه توفي سنة 695هـ/1295م [27].

ويؤكد أحد الباحثين[28] على أن ابن عذارى قد توفى بعد عام (712هـ/1312م) ويستدل بالأحداث التاريخية التي وردت بكتابه البيان المغرب والتي تتناول أبناء الخليفة المرتضى وما فعله معهم أبو دبوس من الأسر والاضطهاد وما فعله معهم السلطان المريني أبو يوسف يعقوب ابن عبد الحق من إطلاق سراحهم وإكرامهم، ومتتبعا أخبارهم حتى قوله في وقتنا هذا وهو عام أثني عشر وسبعمائة [29].

ثانيا: أهمية كتابة في تاريخ المغرب: -

عرف كتاب " البيان المغرب "في مجال التاريخ الاسلامي بين الدارسين والمتخصصين وخاصة تاريخ المغرب والاندلس باسم "البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب " ، وقد اختار هذا المسمى لعنوان الكتاب الناشرون للكتاب من المستشرقين ،ولكن المسمى الذي أشار اليه بن عذاري في كتابه قائلا: لما كمل ما قيدته وجردته على ثلاثة أجزاء: كل جزء كتاب قائم بنفسه ليكون لمطالعه أوضح البيان وأسهل مرام لدى العيان وسميته "بالبيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب" [30].

محتويات الكتاب: -

اشتمل كتاب ابن عذاري كما ذكر على ثلاثة أسفار، اختصر فيه أخبار البلاد في المغرب والاندلس.

احتوي الجزء الأول أخبار أفريقية من حين الفتح الأول في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم أخبار أمرائها من ولاة الخلفاء الأمويين والعباسيين والدول التي قامت في المغرب أمثال بني الاغلب والعبيدين والادارسة وغيرهم [31].

وهو يتناول حقبة كبيرة من الزمن في التاريخ الاسلامي لبلاد المغرب من سنة (27هـ/ 602هـ) وهو من المصادر المهمة لبلاد المغرب التي تحدث عنها ابن عذاري واخرج الكتاب من مؤلفات في عصر عفي عليها الزمن ولم تصل الينا الا القليل [32].

اشتمل الجزء الثاني من "البيان المغرب" على أخبار جزيرة الأندلس من مرحلة الفتح مرورا بالعصور التاريخية من "عصره الولاة" إلى قيام "عصر الامارة " ثم "عصر الخلافة " وملوك الطوائف، الي دخول المرابطين إلى الأندلس سنة (478هـ/1085م) وفى هذا الجزء أسهب المؤلف فى إيضاح العلاقات السياسية والحضارية بين المعرب والأندلس [33].

اما الجزء الثالث فاختصر فيه أخبار الدولة المرابطية وخروجهم من صحراء ثم ابتداء دولة الموحدين وظهورهم ونبذ من أحوالهم وأمورهم ثم ما كان بين أمراء الدولتين من النزاع إلى حين انقضاء الدولة المرابطية وابتداء دولة الموحدين إلى حين انقراضها وظهور الدول الأخرى مثل الحفصية وغيرها وذلك على مرور السنين إلى عام (667هـ/1268م) [34].

ولكن الدارس للكتاب يلاحظ نقص في الحوادث التاريخية خلاف لماء ذكره المؤلف وهذا يدل على أن الكتاب به اجزاء مفقودة وقد الحق الناشر بالجزء الأخير ذيلا مشتملا على تاريخ مبتور ومجهول المؤلف [35].

المبحث الثاني: الدواوين تعريفها ونشأتها وتطورها

اولاً: التعريف اللغوي.

ذكر الجوهري: الدِيوان أصله(دِوَّان)، فعوض مِنْ إِحدى الْوَاوَيْنِ يَاءٌ لأَنه يُجْمَعُ عَلَى دَواوينَ، وَلَوْ كَانَتِ الْيَاءُ أَصلية لَقَالُوا دَياوين، وَقَدْ دُونت الدَّواوينُ، وَهُو لفظٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ" أي نقل الي العربية " [36].

ثانياً التعريف الاصطلاحي: هُوَ الدَّفْتَرُ الّذِي يكتَب فِيهِ أَسماء الْجَيْش وأَهل الْعَطَاءِ، وأَول من دَوَّنَ الديوان سيدنا عمر، رضي اللَّهُ عنه [37].

ثالثا: نشأتها:

اتسعت الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(13هـ-23هـ) وكثرت الفتوحات وانتشرت في بلدان المشرق والمغرب وأتت الغنائم من الفتوحات ومع كثرتها جمع الناس وقال لهم: «إنه قدم علي مال كثير فإن شئتم أن نعده لكم عدا، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلا»، فقال رجل: يا أمير المؤمنين إني رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديوانا ويعطون الناس عليه، وقد أعجب رضي الله عنه بالأمر وشرع في تنفيذه، فدون الدواوين وفرض العطاء للناس ورتبهم حسب القرابة من رسول الله صلي الله عليه وسلم [38].

رابعا: تطورها:

تطورت الدواوين في عصر الدولة الاموية وازدادت اعمالها ولكن ظلت علي لغتها في البلدان ، فدواوين الخراج باللغة الفارسية في بلاد العراق وبلاد فارس وبقيت اللغة اليونانية مستخدمة في ديوان الخراج في مصر والشام ولذلك شرع عبد الملك بن مروان(65هـ-86هـ) في سنة (74هـ- 693م) بترجمة هذه الدواوين ونقلها إلى اللغة العربية يدلا من اللغات التي كانت مستعملة في البلدان التابعة للدولة الاسلامية، واستمرت عملية التعريب، واستغرقت حوالي نصف قرن؛ حتي انتهي التعريب بديوان خراسان (129 هـ- 746 م) الذي تم تعريبه قبيل انتهاء العصر الاموي ليحسب له حركة التعريب [39].

ظهورها في بلاد المغرب:

استقرت الامور في ولاية حسان بن النعمان في بلاد المغرب بعد أعوام من الصراعات التي نشبت بين المسلمين والبر من جهة بسبب عمليات الفتوحات في بلاد المغرب التي استغرقت وقتا طويلا منذ بداية الفتح في العصر الراشدي (11هـ-40هـ) والحداث السياسية والفتن التي اجتاحت الدولة الاسلامية التي عطلت مسيرة الفتح ليستتب الأمر سنة (82هـ) لذلك بدأ حسان بن النعمان تدوين الدواوين في المغرب وتنظيمها كما اشار بن عذاري [40].

المبحث الثالث: الدواوين في بلاد المغرب وعمالها.

اولا: ديوان الكتابة:

جاء أول ذكر لديوان للكتابة في كتاب ابن عذاري في المغرب عندما ذكر عبيد الله بن الحبحاب[41] أنه كان كاتباً ثم تناهت به الحال إلى ولاية مصر وأفريقية والأندلس والمغرب كله [42]، وهذا يوضح ظهور هذا الديوان مبكرا في عصر الولاة في بلاد المغرب لأهميته السياسية والادارية وارتباط أعمال الولاة بمهام الخلافة في المشرق. ذكر ابن عذارى أيضا عن محمد بن حيون المعروف باسم (ابن البريدي) كاتباً لإبراهيم بن أحمد بن الأغلب ولكنه في عام(276هـ) حبسه ثم عفا عنه ولكنه عاد بعد ذلك فوضعة في تابوت حتى مات [43].

وعندما سيطر أبو عبيد الله الشيعي علي بعض البلدان لتوطيد الامر للفاطميين ولي علي الكتابة أبا اليسر إبراهيم بن محمد البغدادي الشيباني[44]، وكتب أبو اليسر لبني الأغلب حتى انصرمت أيامهم ثم كتب لعبيد الله حتى مات [45].

فابن عذارى أسهب في ترجمة أبو اليسر إبراهيم كطبيعته في منهجه الذي اتبعه في كتابة البيان المغرب وهو (الإيجاز في ذكر الأحداث التاريخية والإسهاب في ذكر تراجم بعض العلماء والخلفاء والأمراء)

وفي عام(298هـ) تولي الكتابة عبيد الله أبا جعفر محمد بن أحمد بن أحمد بن هارون البغدادي[46] ، بعد وفاة أبو اليسر [47]، وفي عام(319هـ) توفي أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي[48] صاحب الوثائق بالقيروان[49]، وفي عام (320هـ) عزل عبيد الله بن سلمان صاحب الوثائق في طرابلس (طرابلس الغرب) وقد جمع بين منصب الكاتب والقاضي في وقت واحد [50]، وظهر هذا العمل بشكل واضح (جمع الوظائف) في العديد من الاعمال الادارية الاخرى غير الدواوين، وفي عام (389هـ) كان الكاتب في عهد ابن مناد بن باديس هو محمد بن أبي العرب الكاتب [51].

ثانيا: ديوان البريد:

أشار ابن عذاري عن ديوان البريد في بلاد المغرب وولاة هذا ديوان وجاء ذكر ذلك أن نصر بن حبيب المهلبي[52] كان صاحب البريد لهارون الرشيد(170هـ-193هـ) [53]، وفي عام (291هـ) أي آخر عهد دولة الأغالبة ولي زيادة الله بن أبي العباس(290-296هـ/903-909م) البريد لعبد الله بن الصائغ[54] وجمع له الوزارة والبريد في نفس الوقت[55]، وفي عام (300هـ) ولي أبو جعفر محمد بن أحمد بن هارون البغدادي ديوان البريد [56]، كما أقر أبي القاسم بن عبيد الله علي ديوان البريد والكتابة أبا جعفر البغدادي [57].

ثالثا: ديوان المظالم:

أورد ابن عذارى أخبار عن ديوان المظالم وخصوصا عن بعض من تولي امر هذا الديوان واكتفي بذكر أسمائهم وسنى تولهم هذا المنصب حيث ذكر تولي حبيب بن نصر التميمي[58] ديوان المظالم بالقيروان في عام (237هـ) بعد أن قدمة القاضي بن سحنون [59]، وفي عام (294هـ) توفي أبو العباس بن أبي خدش صاحب المظالم [60]، وفي عام (313هـ) ولي أحمد بن بحر بن علي بن صالح المعروف بابن أخي كرام مظالم القيروان[61]، ثم تولي محمد بن محمد بن خالد القيسي المعروف بالطرزي المظالم في القيروان وتوفي في عام (317هـ) [62]، وفي عام(398هـ) توفي صاحب مظالم المغرب محمد بن عبد الله وكانت وطأته شديدة علي أهل الريب والفساد بالضرب والقتل وقطع الأيدي والأرجل لا تأخذه فيهم لومة لائم [63].

رابعا: ديوان بيت المال.

لم يرد ذكر لولاة ديوان (بيت المال) في كتاب ابن عذاري في بلاد المغرب سوي مرة واحدة وذلك عندما ولي أبو عبيد الله الشيعي علي ديوان بيت المال أبا جعفر الخزري [64].

خامسا: ديوان الكشف.

أشار ابن عذاري في كتاب في المغرب عن ديوان الكشف مرة واحدة وذلك في عام (298هـ) عندما ولي أبو جعفر البغدادي ديوان الكشف مشتركاً مع عمران بن أبي خالد بن أبي سلام [65].

سادسا: ديوان الخراج.

ورد في كتاب " البيان المغرب " اخبار عن ديوان الخراج ومن تولي امره الاداري من العمال ونجد ذلك ذكر ابن عذاري في عام (278هـ) عرض ديوان الخراج علي سواده النصراني علي أن يسلم فقال ما كنت لأدع ديني علي رياسة أنالها فقطع نصفين وصلب [66]، ثم في عام (291هـ) ولي زيادة الله بن أبي العباس(290-296هـ/903-909م) الخراج إلي أبا مسلم منصور بن إسماعيل [67]، وفي عام (291هـ) قتل هذيل النفطي صاحب ديوان الخراج [68]، وقد ولي أبو عبيد الله الشيعي علي ديوان الخراج أبا القاسم بن القديم [69]، وفي عام (303هـ) ولي أبو عبيد الله الشيعي علي خراج المغرب أبا معمر عمران بن أحمد [70]، وفي عام (380هـ) توفي المرصدي صاحب خراج القيروان [71]، وفي عام (380هـ) ولي أبو الفتوح المنصور خراج المنصورية اثنين هما محمد بن عبد القاهر بن خلف وسلامة بن عيسي [72].

سابعا: ديوان السكة.

جاء أول ذكر للسكة والنقود في المغرب في كتاب ابن عذاري في عهد إبراهيم بن أحمد بن الأغلب عندما انقطعت النقود والقطع من المغرب وقام إبراهيم بن أحمد بن الأغلب(242-249هـ/856-863م) بضرب دنانير ودراهم سماها العشارية في كل دينار منها عشرة دراهم [73]، والذي ذكره صاحب " البيان المغرب" أبا بكر الفيلسوف المعروف بابن القمودي الذي تولي ديوان السكة في عام (296هـ) من قبل أبي عبيد الله الشيعي[74].

ثامنا: ديوان العطاء.

أشار ابن عذاري في "البيان المغرب" عن من تولي عمل هذا الديوان في العصر الفاطمي فقط في بلاد المغرب وجاء ذكر ذلك حيث أن أبو عبيد الله الشيعي ولي علي ديوان العطاء عبدون بن حباسه[75]، ولم يرد ذكر لأحد تولي ديوان العطاء في بلاد المغرب في هذا الكتاب وخارج حدود العصر الفاطمي في بلاد المغرب علي الرغم من قصرها وطول الفترات الأخرى.

عند هذا الحد من الدواوين التي ذكرها ابن عذارى في كتابه " البيان المغرب " بشكل مباشر يتوقف المصدر عن ذكر الدواوين الاخرى الموجود والتي عرفها المغرب الاسلامي في الفترات التاريخية المختلفة وعن من تولوا تلك الاعمال في هذه الدواوين.

الخاتمة

في ختام هذا الدراسة لاهم النظم الإدارية في بلاد المغرب المتمثلة في الدواوين وعملها من خلال كتاب ابن عذاري، الذي يعد من اهم الكتب التاريخية التي لا غنى عنها و يمكن تلخيص ابرز النتائج في التالي:

يعد كتاب ابن عذاري البيان المغرب مصدر مهم أمدنا عن العديد من الأحداث في بلاد المغرب لمدة سبع قرون.

كان منهج ابن عذارى الاختصار ولكننا نجد اسهابه الشديد في ذكر التفاصيل الخاصة ببعض الدواوين وعمالها كديوان الكتابة لأهميته السياسية والادارية.

تأخر وصول فكرة الدواوين في نظام الحكم والعمل الاداري في المغرب عن المشرق آنذاك لطبيعة أوضاع بلاد المغرب في عملية الفتوحات وما واجه المسلمين فيها من صعوبات.

بدأت تظهر بوادر النظم الادارية في العصر الاموي بعد الاستقرار السياسي الذي نتج عنه الاستقرار الامني لذلك شرع حسان بن النعمان في بناء الاعمال الادارية ومنها الدواوين.

لم يرد ذكر أكثر من ثمانية ديوان في بلاد المغرب في البيان المغرب على الرغم من وجود انواع أخري للدواوين وهذا يرجع الي اهتمام ابن عذاري بالأحداث السياسية أكثر من غيرها.

عرفت بلاد المغرب عملية الجمع في الوظائف الادارية ومنها الجمع في تولي عمل في الدواوين مع عمل آخر لبعض الرجال الذي عرف عنهم المهارة والحنكة وحسن الادارة.

أسهب ابن عذارى وسلط الاضواء التاريخية على أغلبية عمال الدواوين في العصر الفاطمي الذين اورد ذكرهم في كتابه البيان المغرب.

الهوامش:

(1) السلاوي، الاستقصاء، تحقيق جعفر الناصري، محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ج2، ص 257؛ البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول م1951، ج 2، ص138؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى -بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ج12، ص12.

(2) العباس بن إبراهيم ، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، المطبعة الملكية – الرباط 1967م، ج4، ص3؛ مصطفى الشكعه، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط15، دار العلم للملايين2004م، ص571.

(3)ادوارد كرنيليوس فانديك ، إكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، صححه وزاد عليه ، السيد محمد علي البيلاوي ،مطبعة الهلال، مصر1896 م، ص373 .

(4)مصطفى الشكعه ، مناهج التأليف ، ص571.

(5)الزركلي ، الأعلام، ط15، بيروت، دار العلم للملايين، 2002م، ج7، ص95 .

(6)ابن عبد الملك المراكشى : هو أبو عبد الله محمدُ بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن سَعِيد". وجميعُ الذين عَرَّفوا به قالوا في نسبِه ونسبته: الأَنْصاريُّ الأَوْسيُّ المَرَاكُشي، نشأ في مدينة مراكش وسط أسرة علمية ، عارفا بالتاريخ والأسانيد نقادا لها ، أديبا بارعا ، ذا معرفة بالعربية واللغة والعروض، وألف كتابا جمع فيه بين كتابى ابن القطان وابن المواق على كتاب الأحكام لعبد الْحق، مَعَ زيادات نبيلة من قبله؛ وألف كتاب " الذيل والتكملة لكتاب الصِّلَة" وَوَلِى قَضَاء مراكش مُدَّة ، توفى في مدينة تلمسان أواخر المحرم سنة (703هـ/1303م) . لمزيد من التفاصيل أنظر ؛ ابن عبد الملك المراكشى ،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس2012 م،ج1، ص6-14؛ النباهى ، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة – بيروت- لبنان 1983م، ط5،ص 130.

(7)ابن عبد الملك المراكشى : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ج1، ص104، 105.

(8)ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق، ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ، دار الثقافة، بيروت 1983م، ج1، ط3،ص80 .

(9)الخاتم : اتخذه رسول الله صلي الله عليه وسلم ، لما أراد أن يكاتب الأعاجم يدعوهم إلى الله تعالى، فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابا إلا مختوما، فأمر رسول الله صلي الله عليه وسلم أن يعمل له خاتم من فضة، وكان نقشه ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر، فتختم به رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى توفي» ثم تختم به أبو بكر حتى توفي، ثم عمر رضي الله عنه حتى توفي، ثم تختم به عثمان رضي الله عنه ست سنين. وسقط من يده في بئر أريس ، فطلبوه فيها ونزحوا ما فيها من الماء فلم يقدروا عليه، فجعل فيه مالا عظيما لمن جاء به، واغتم لذلك غما شديدا. فلما يئس منه صنع خاتما آخر على مثاله ونقشه فبقي في إصبعه حتى إستشهاده ، فلما قتل ذهب الخاتم فلم يدر من أخذه .للمزيد انظر ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت1990 م، ج1،ص366:369 ؛ ابن الأثير ، الكامل فى التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت 1997م، ج2، ص 483 ؛ابن كثير ، البداية، دار الفكر1986 م، ج6، ص3.

(10)بئر أريس : بفتح أوّله وكسر ثانيه، بعده ياء وسين مهملة نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود، عليها مال لعثمان بن عفان، رضي الله عنه ،وَهِي الْبِئْر الَّتِي جلس رَسُول الله صلي الله عليه وسلم عَلَيْهَا ، وَكَانَ بَابهَا من جريد، وهى على ميلين غرب المدينة مُقَابلَة مَسْجِد قبَاء ، وكانت من أقل الآبار ماء، وَعِنْدهَا مزارع ويستسقى مِنْهَا، ومَاؤُهَا عذب، وَكَانَ طولهَا أَرْبَعَة عشر ذِرَاعا وشبراً، مِنْهَا ذراعان وَنصف مَاء وعرضها خَمْسَة أَذْرع، وَطول قفها الَّذِي جلس عَلَيْهِ النَّبِي صلي الله عليه وسلم وصاحباه ثَلَاثَة اذرع ، والبئر تَحت أَطَم عَال خراب من حِجَارَة. الطبرى ، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث - بيروت1387 هـ، ج4، ط2،ص281؛ البكرى ، معجم

ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،ط3، عالم الكتب، بيروت1403 هـ، ج1، ص143-144؛ ياقوت الحموى : معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت1995 م، ج1، ص298 ؛ ابن الضياء، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية ، بيروت 2004م، ط2،ص244.

(11)ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج1، ص14 .

(12)محمد بن أبي بكر الصديق : يكنى أبا القاسم ، أمه أَسْمَاء بِنْت عميس، ولد عام حجة الوداع فِي عقب ذي القعدة بذي الحليفة أو بالشجرة (10 هـ) ، كَانَ فِي حَجْرِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، إِذْ تَزَوَّجَ أُمَّهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ، وَكَانَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَشَهِدَ مَعَهُ صِفّينَ، ثُمَّ وَلاهُ مِصْرَ، وجمع له صلاتها وخراجها، فدخلها في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين، وقيل في صفر سنة ثمان وثلاثين قتل يوم المسناة، قيل قتله معاوية بن حديج، ثم جعله في جيفة حمار ميت، وأحرقه بالنار. للمزيد انظر. خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق، أكرم ضياء العمري، دار القلم , مؤسسة الرسالة, بيروت1397 هـ، ط2، ص226؛ ابن قتيبة الدينوري ، المعارف، تحقيق، ثروت عكاشة،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992 م ، ط2،ص175؛ ابن يونس المصرى، تاريخ ابن يونس المصري، بيروت ، دار الكتب العلمية، 2001م، ج2، ص194-195؛ابن حبان البُستي ، الثقات ،حيدر آباد ،دائرة المعارف العثمانية ،1973م، ج3، ص368 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت1992 م ، ج3، ص 1366.

(13)معاوية بن حديج : هو معاوية بن حديج بن جفنة بن تجيب أبو نعيم، ويقال: أبو عبد الرحمن السكوني, وقال البخاري: خولاني، امه كبشة بنت معدي كرب ولد بعد بعثة النبي صلي الله عليه وسلم بتسع سنين لم يشهد الغزوات لأنه كان صغيرا ولكنه شارك في الفتوحات الاسلامية في العراق والشام ومصر وافريقيا ، وذهبت عينه في غزوة النوبة مع ابن أبي السرح وغزا المغرب مرارًا آخرها سنة خمسين، وولي على برقة سنة (47هـ/ 667م) ،وتولي ولاية مصر في عهد معاوية بن أبي سفيان (41هـ - 60هـ) بعد عزل عبدالله بن عمرو بن العاص عنها ، ومات سنة (52 هـ/ 672م) ابن عبد البر ، الإستيعاب، ج3، ص 1414؛ ابن حجر ، الإصابة،ج6، ص116 ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج3، ص53؛ ناصر بن أحمد الملحم ، معاوية بن حديج السكوني ودوره في فتح افريقي (34هـ -52هـ /654م-672م) دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة بحوث كلية الآداب،جامعة محمد بن سعود ،الاحساء 1997م، مج8،ع28، ص43-91 .

(14) معاوية بن أبي سفيان : هو معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية، وأمه هند بنت عتبة، وُلد قبل الهجرة النبى صلي الله عليه وسلم بنحو خمسة عشر عامًا، أسلم عام الفتح، سنة (8هـ/ 629م) ، وأصبح منذ أن أسلم كاتبًا من كتَّاب الوحي لرسول الله صلي الله عليه وسلم ، وشارك في حروب الردة، وفي فتح بلاد الشام، عينه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واليا علي الشام كله سنة (18هـ/639م) ،وأقره سيدنا عثمان رضي الله عنه علي الشام، وبويع له بالخلافة عندما تنازل سيدنا الحسن رضي الله عنه له عن الخلافة ، ومَاتَ مُعَاوِية رضي الله عنه بِدِمَشْق يوْم الْخَمِيس لثمان بَقينَ من رَجَب وَهُوَ ابْن اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سنة وَيقَال ثَمَانِينَ وَيقَال سِتّ وَثَمَانِينَ وَكَانَت ولَايته تسع عشرَة سنة وَثَلَاثَة أشهر وَعشْرين يوْمًا . خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن

خياط ، ص226؛ البلاذري ، جمل من أنساب الأشراف ،تحقيق، سهيل زكار، رياض الزركلي ،دار الفكر، بيروت 1996م، ج 5، ص13-105؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم، تحقيق عبد الله الليثي، بيروت ، دار المعرفة ،1987م، ج2، ص 228.

(15)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص15 .

(16)أبو جعفر المنصور : هو عبدالله بن محمد بن علي العباسي، ولد في الحميمة في عام (95هـ/713م) في أيام الوليد بن عبدالملك بن مروان، وأمه أم ولد تدعي سلامة مغربية الأصل، فهو أسمر رقيق السمرة، خفيف اللحية، رحب الجبهة، أقنى الأنف بين القنى، أعين كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملوك بزي النساك، وطلب العلم وهو شاب، وتفقه في الدين، ونال قسطاً من علم الحديث ، فنشأ أديباً ، فصيحاً ، ملمَّاً بسير الملوك، استخلف بعد أخيه السفاح، وولي الخلافة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وكان المنصور أول من عني بالعلوم، ومع براعته في الفقه كان كلفا في علم الفلسفة، وخاصة في علم النجوم . ابن حزم : جمهرة أنساب العرب، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، 1983، ص20؛ الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت2002 م، ج11، ص 244.

(17)عبد الله بن على : عبد اللَّه بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم أبي جعفر المنصور، وَلَّاهُ أبو العباس السفاح (132-136هـ /750-754م)،حرب مروان بن مُحَمَّد فسار إلى مروان حتى قتله، واستولى على بلاد الشام، ولم يزل عليها مدة خلافة السفاح، فلما ولي المنصور خالف عليه ودعا إلى نفسه، فوجه إليه المنصور أبا مسلم الخرسانى، فحاربه بنصيبين، فانهزم عبد اللَّه بن عَليّ واختفى، وصار إلى البصرة، فأشخصه سليمان بن علي والي البصرة إلى بغداد، فحبسه أبو جعفر المنصور، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله ، ودفن في مقابر باب الشام ، سنة سبع وأربعين ومائة وهو ابْن اثنتين وخمسين سنة. الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، ج1، ص 442،- ج11، ص176؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995 م، ج31، ص 54.

(18)أبو مسلم الخرسانى : هو عبد الرحمن بن مسلم ، صاحب دعوة بنى العباس، وكان صاحب رأى وتدبير وحزم ، قتله أبو جعفر المنصور بعد إستمالته له وغدر به . لمزيد من التفاصيل أنظر . ابن كثير، البداية ،ج10،ص 474؛ ابن الوردى ، تاريخ ابن الوردى، دار الكتب العلمية، بيروت 1996م، ج1، ص 179-199.

(19)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص66 .

(20)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 80 .

(21)العزيز بالله نزار : أبو المنصور نزار، الملقب العزيز بالله، ابن المعز بن منصور بن القائم بن المهدي ، صاحب مصر وبلاد الغرب، ولد بالمهدية في محرم سنة (344هـ/955م)، ولي العهد بمصر يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة (365هـ/ 975م) وكان حسن الخلق شجاعاً كثير العفو، وكان بصيراً بالخيل والجارح من الطير، محباً للصيد مغرى به وكان أديباً فاضلاً ، توفي العزيز بالله سنة (386 هـ/ 996م) وولي بعده ابنه الحاكم بأمر الله. ابن خلكان ، وفيان الأعيان ، ج5، ص372؛ ابن عذارى ، البيان المغرب، ج1، ص229.

(22)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 229 .

(23)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص3.

(24)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص2.

(25)الزركلي ، الأعلام، ج7،ص95 .

(26)ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص23.

(27)البغدادي ، هدية العارفين، ج 2، ص138؛ الزركلي ، الاعلام، ج7، ص95.

(28)محمد على دبور ، منهج ابن عذارى المراكشى ومصادره فى البيان المغرب، ص8 .

(29)ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج1، ص80 ؛ خلف كاظم ،عدنان إبراهيم ، الاحوال السياسية من خلال عصر بن عذاري "دراسة تاريخية"، بحث منشور، مجلة ديالي، جامعة ديالي،العراق2016م،ص333.

(30)محمد علي دبور، منهج ابن عذاري المراكشي ومصادره ،بحث منشور ،مجلة ندوة التاريخ الاسلامي ، جامعة القاهرة ، القاهرة 2007، عدد21،ص8 .

(31)ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص3 .

(32)أنور محمود زناتي : مصادر تاريخ المغرب والاندلس "المصادر- المراجع – الدوريات"، دار سحر للنشر، تونس2008م، ص88، 89 .

(33)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص4.

(34)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص4.

(35)أنور محمود زناتي ، مصادر تاريخ المغرب والاندلس "المصادر- المراجع – الدوريات" ،ص 88، 89. .

(36) ابن منظور ، لسان العرب،ج1، ص166 .

(37) ابن منظور، لسان العرب ،ج13، ص166 .

(38)ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال يوسف الحوت، الرياض ، مكتبة الرشد ،1989م ،ج6، ص 452؛ البلاذري : ،فتوح البلدان، ، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1988م، ص436 .

(39)محمد عبد اللطيف عبد الشافي ، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ،دار السلام، القاهرة 2007م،ص235 .

(40)ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص38 .

(41)عبيد الله بن الحبحاب : هو عبيد الله بن الحبحاب بن الحارث السلولى القيسى بالؤلاء، وولد بالموصل ، والده كان مولى لبنى سلول فأعتقه أحد رجالها ، وكان رئيسا نبيلا وأميرا جليلا وخطيبا مفوها ، ارتقى فى المناصب الإدارية حتى تولى خراج مصر فى عهد الخليفة هشام بن عبد الملك الذى رفع مكانته وجعله واليا على بلاد المغرب والأندلس ، فيقول عن نفسه : "إنما كنت كويتبا ثم صرت كاتباً، ثم صرت أميرا ، ثم صرت أميراً كبير ". مجهول : أخبار مجموعة فى فتح الأندلس ، تحقيق إبراهيم الإبيارى ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت 1410م، ص32.

(42)ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 51 .

(43)ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 122 .

(44)إبراهيم بن أحمد : هو أبو اليسر إبراهيم بن أحمد الشيبانيّ المعروف بالرياضي، ولد في بغداد و نشأ وقرأ على علمائها وأدبائها أمثال الجاحظ وابن قتيبة، وتطوّف في المشرق والمغرب، كَانَ عَالما أديبًا ومرسلاً بليغًا ضَارِبًا فِي كلّ علم وأدب بِسَهْم ، وأصبح كاتباً للأمير إبراهيم بن أحمد بن محمد الأغلب (261-289 ه) ، ثمّ كتب لابنه أبي العبّاس عبد الله (289-290ه)، وكان في أيام زيادة الله آخر الأمراء الأغالبة (290-304ه) على بيت الحكمة، ألّف من الكتب: سراج الهدى فى إعراب القرآن ، لقيط المرجان-المرصّعة ،و كانت وفاته بالقيروان سنة. ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة، ج1، ص 147-148؛ الفيروز آبادى ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع2000م، ص57.

(45)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 159-163.

(46) محمد بن أحمد: هو أبو جعفر محمد بن أحمد بن هارون البغدادي أديب وكاتب ورحالة خدم الفاطميين وتدرج في الخطط عندهم إلى أن بلغ أعلاها، توفي سنة 340. المالكى ، رياض النفوس، ج2، هامش ص 58.

(47) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 163 .

(48) أحمد بن أحمد بن زياد : هو الفقيه، الشاعر، صحب ابن عبدوس، وابن سلاّم، ومحمد بن تميم القفصي، وغيرهم كان عالما بالوثائق، وضع فيها عشرة أجزاء ، وله كتاب في أحكام القرآن عشرة أجزاء ، وله كتاب في مواقيت الصلاة. وكان بصيرا باللغة، بليغ الشعر ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين. وتوفي بالقيروان سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال، سنة ست عشرة. الذهبى ، تاريخ الإسلام، ج23، ص 263.

(49) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 204.

(50) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 205.

(51) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 246 .

(52) نصر بن حبيب : كان على شرطة ابن عمه يزيد بن حاتم بمصر وإفريقية. ، ولاه الرشيد إفريقية (سنة 174) فأقام سنتين وثلاثة أشهر، وحمدت سيرته. وعزله بالفضل ابن روح بن حاتم سنة 177هـ. ابن الأبار ، الحلة السيراء، ج2، ص 362؛ الزركلى ، الأعلام، ج8، ص22.

(53) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 85 .

(54) عبد الله بن الصَّائِغ : الْمَعْرُوف بِصَاحِب الْبَرِيد أحد وُلَاة زِيَادَة الله بن عبد الله آخر مُلُوك بنى الْأَغْلَب، ومدبر دولة ، ومن أَصْحَابه المخصوصين بلطف الْمنزلَة عِنْده، ولكنه وَتغَير عَلَيْهِ فَقتله بطرابلس عِنْد انْتِقَاض دولته وهربه إِلَى مصر أَمَام الشيعي فِي سنة سِتّ وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ . ابن الأبار ، الحلة السيراء، ج1، ص189 .

(55) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 136 .

(56) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 169 .

(57) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 209 .

(58) حبيب بن نصر التميمي : ولد سنة إحدى ومئتين صحب سحنون بن سعيد ، له كتاب معروف في مسائله لسحنون سماه بالأقضية، كان نبيلا في نفسه، ولاه سحنون المظالم، وهو أول من تولى هذه الخطة وتوفي في رمضان سنة سبع وثمانين ومئتين، وله ست وثمانون سنة . قاسم علي سعد ، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، ج3، ص393 ؛ محمد محفوظ : تراجم المؤلفين التونسيين، ج3، ص 16.

(59) ابن عذاري ،البيان المغرب، ج1، ص 111.

(60) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 146.

(61) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 190.

(62) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 195.

(63) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 258.

(64) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 159.

(65) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 162.

(66) ابن عاري ، البيان المغرب، ج1، ص 122.

(67) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 136.

(68)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 136.

(69)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 159 .

(70)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 173.

(71)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 245 .

(72)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 245 .

(73)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص121 .

(74)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 151 .

(75)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1، ص 159 .

قائمة المصادروالمراجع

أولا: المصادر:

1- ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (ت: 792هـ/1390م) ، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) ، تحقيق، لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ،ط5، دار الافاق الجديدة ، بيروت 1983م.

2- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، (ت: 774هـ /1373م) ،البداية والنهاية، تحقيق ،عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة، الجيزة 1997م.

3- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ/1176م)، تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت1995م .

4- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ/849م)، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق، كمال يوسف الحوت،ج6، مكتبة الرشد ، الرياض 1989م .

5- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ، الخطيب البغدادي ،(ت463هـ/1071م)، تاريخ بغداد ، تحقيق ، بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي ،بيروت2002م.

6- أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الآملي (ت: 310هـ/923م) ، تاريخ الرسل والملوك ،دار التراث ،بيروت 1387هـ.

7- أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي ،الدارمي، البُستي (ت: 354هـ/965م)، الثقات ، ج3 ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد 1973م .

8- ابو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي(ت:347هـ/958م) ،تاريخ ابن يونس المصري، ج2،دار الكتب العلمية ،بيروت 2001م.

9- أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت: 230هـ/845م) ، الطبقات الكبرى، تحقيق، زياد محمد منصور،ط2، مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة1987م.

10- أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عذاري المراكشي(ت: 695هـ/1295م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق، ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ،ج1 ،ط3،دار الثقافة، بيروت1983م.

11- أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عذاري المراكشي(ت:695هـ/1295م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق ،عبدالله محمد علي ،ج4، دار الكتب بيروت العلمية ، 2009م.

12- أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، (ت. 487هـ/1094م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج1، ط3،عالم الكتب، بيروت1403 هـ.

13- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ/1071م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت1992 م ، ج3، ص 1366.

14- أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: 240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق، أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1397هـ.

15- ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت: 276هـ/889م)، المعارف ، تحقيق ، ثروت عكاشة ، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1920م.

16- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري(ت:456هـ/1064م) ، جمهرة أنساب العرب، تحقيق، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ،بيروت 1983م.

17- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو بكر ابن مَنْجُويَه ،(ت:428هـ/1037م) رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، ج2، دار المعرفة ،بيروت 1987م.

18- أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: 279هـ/892م) ،جمل من أنساب الأشراف ،تحقيق، سهيل زكار ، الزركلي ،ج5، دار الفكر ،بيروت1996م.

19- أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري ، (ت: 279هـ/892م) ،فتوح البلدان، 1ج،دار ومكتبة الهلال ،بيروت1988م،

20- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي(ت: 597هـ/1201م) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ج2،دار الكتب العلمية ،بيروت 1992م.

21- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على ابن منظور (ت:711هـ/1312م) ، لسان العرب،ج1،ط3 ، دار صادر ،بيروت 1982م.

22- زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس ابن الوردي (ت: 749هـ/965م)، تاريخ ابن الوردى، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت 1996م.

23- شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ت: 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس،ج1، دار صادر ، بيروت1900م.

24- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، دار صادر، ج1، ط2، بيروت1995م.

25- عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، ابن الأثير (ت: 630هـ/1233م) ،الكامل في التاريخ ،تحقيق ،عمر عبد السلام تدمري ،ط1، دار الكتاب العربي، بيروت 1997م.

26- محمد ابن عبد الملك المراكشى(ت: 703هـ/ 1303م) ،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس، محمد بن شريفة ، ج1، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس2012 م،.

27- محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ،ابن الأبار (ت: 658هـ/1260م)، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق، عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ،لبنان 1995م.

28- محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ،ابن الأبار (ت: 658هـ/1260م)، الحلة السيراء ، تحقيق، حسين مؤنس، ط2، دار المعارف ، القاهرة 1985م.

29- النباهى ، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، ط5، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت 1983م.

ثانيا: المراجع

1- إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج2، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية،استانبول1951م.

2- أنور محمود زناتي ، مصادر تاريخ المغرب والأندلس المصادر- المراجع – الدوريات ،دار سحر للنشر ، تونس 2008م.

العباس بن إبراهيم : الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، ج4، المطبعة الملكية ، الرباط 1967م.

3- مصطفى الشكعه: مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط15، دار العلم للملايين2004م، ص571.

4- ادوارد كرنيليوس فانديك : إكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، صححه وزاد عليه : السيد محمد علي البيلاوي ،مطبعة الهلال، مصر1896 م .

5- ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ط2، تحقيق علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية - بيروت 2004م .

6- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي(ت: 1396هـ/1976م) ،الأعلام ،ج7،ط15، دار العلم للملايين ،بيروت 2002م

7- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي(ت:1315هـ/1897م) ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق، محمد جعفر الناصري،ج1 ،دار الكتاب، الدار البيضاء د ت.

8- محمد عبد اللطيف عبد الشافي ، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، دار السلام ،القاهرة 2007م.

ثالثا: الدوريات العلمية

9- خلف كاظم، عدنان، إبراهيم، زيد ، الاحوال السياسية من خلال عصر بن عذاري "دراسة تاريخية"، بحث منشور، مجلة ديالي، جامعة ديالي،العراق2016م.

10- فهد بن مهنا الاحمدي، الديوان واحكامه القضائية ،بحث منشور ،مجلة كلية الشريعة والقانون ،مجلد 22، عدد1، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،السعودية 2020م.

11- محمد علي دبور، منهج ابن عذاري المراكشي ومصادره، بحث منشور، مجلة ندوة التاريخ الاسلامي، عدد21، جامعة القاهرة، القاهرة 2007م.

12- ناصر بن أحمد الملحم، معاوية بن حديج السكوني ودوره في فتح افريقي (34هـ -52هـ /654م-672م)دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة بحوث كلية الآداب،(جامعة محمد بن سعود ،الاحساء 1997م)مج8،ع28،ص43-91